Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للحب وأزمة عاطفية ، ودلالة عامة تصور البعد الإنسانى والحقيقة المطلقة عامة تصور البعد عن رؤية صوفية للبحث ودلالة رمزية هى المعادل الموضوعى حسبما يذكر ، حين فعل ذلك لم يتتبع هذه الدلالات فى قصيدة واحدة ، وأقل ما يمكن أن يقال عن البحث عن الإطار الفكرى واللغة فى شعر الشاعر أن الباحث ينظر فى الشعر ليرى ما توصل إليه قبل القراءة من أفكار ، وهذا عندنا يساوى أن نقول من باب الزعم كان ناجى سعيدا ممتلأ بمحبة الحياة ، ثم تأتى ببعض شعره لتؤكد ما ذهبنا إليه ، أو أن نقول من باب الزعم كذلك كانت ألفاظه رقيقة دمثة ، ولن نجد عسرا فى أن نجد من شعره ما يدل على ذلك . وفى كل ذلك لا يكون الباحث بعيدا عن الرواد . بيد أن جهد الناقد واضح عنده كذلك فى محاولة الخروج من الأسر فى مواضع من بحثه تجاوز فيها الحديث عن دلالات فكرية (المضمون) وأخرى فنية (الشكل) فى دراسته للمعجم الشعرى للشاعر ، وفى توقفه لدى رموز الغرق ، الطفل ، الفؤاد ، الفراشة ، النار ، النور[٤٥] . جهد الناقد هنا يفوق جهد الباحث ، ويتفق مع رغبة حارة طالما أشار إليها ، فى عبارات من مثل : إن النص ومستوياته التعبيرية غالبا ما تكون متعددة ومركبة ومتداخلة[٤٦] .

ويعد التعليق المختصر على قصيدة « فى الظلام » فيما نرى خلاصة محاولة مخلصة جهدت فى أن تتخلص من أسر الرواد مؤكدة على أن لغة الشعر يكاد يخلقها الشاعر خلقا جديدا[٤٧] .

النموذج الثانى من محاولات الخروج من أسر الرواد يمثله كتاب فى الثقافة المصرية لمحمود أمين العالم وعبد العظيم أنيس ، اللذين يعلنان فيه عن ثورة على الرواد الذين عاشوا خارج الحياة المصرية بعيدا عن الإحساس بالتيار الاجتماعى كما يؤكدان . وليس لنا فى هذا السياق أن نناقش ما توصلا اليه وهما يتناولان انتاج الرواد الفنى والنقدى ، وإنما الذى يعنينا حقا هو أنهما أعادا قضية اللفظ والمعنى بالطريقة التى أشرنا إليها فى نقد الرواد مستخدمين مصطلحين آخرين يؤديان الغرض نفسه ، وهما المضمون

---

(٤٥) نفسه ، ١٣٠ وما بعدها .

(٤٦) نفسه ، ١٥٦ ، والملاحظ أن البحث عن معنى فى الشعر يقود الباحث دائما كما سبق أن أشرنا الى الكلام عن المعنى فى شعر سابق . صحيح أن الباحث هنا لا يستخدم مصطلح السرقة ولكنه يعبر عنه بعبارات أخف كأن يقول سبقه اليه فلان .

(٤٧) نفسه ، ١٧٢ .